بعني نطلب من حاجتنا فارتدا يعني رجعا على اثارهما قصصا يقتصان اثر طريقهما الذي جاءا وانما سمي قاصا
بقص اثار الامم ومعناه انهما رجعا في الطريق الذي سلكاه فلما انتهيا الى الصخرة حيث قام الحوت اراه يوشع
مكان الحوت واثره في الما فعجب موسى من اثره في الما فابصر رجلا عند الصخرة قايما يصلي وعليه مدرعة صوف
وكسا صوف فلما فرغ من الصلوة قال له موسى السلام عليك فقال وعليكم يا نبي بني اسرايل قال ومن اخبر
ك اني نبي بني اسرايل قال اخبرني الذي اخبرك بمكاني فذلك قوله تعم فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه
رحمة من عندنا يعني اعطينا النبوة وعلمناه من لدنا علما يعني علم بعض الكواين وروي عن رسول الله صلعم
في بعض الاخبار انه ذكر قصة خضر فقال كان ابن ملك من الملوك فاراد ان يستخلفه من بعده فلم يقبل
فهرب منه ولحق بجزاير البحر فطلبه ابوه فلم يقدر عليه قال له موسى هل اتبعك يعني هل اصحبك على ان
تعلمني مما علمت رشدا يعني هدى وصوابا قرا ابو عمرو وابن عامر رشدا بالنصب والباقون بالضم وا
ختلف عن عاصم ونافع ومعناهما واحد فقال له خضر ان لك فيما في التورية كفاية من طلب العلم ولك في
بني اسرايل شغل فانك سترى مني اشيا تنكرها ولا ينبغي للرجل الصالح ان يرى شيا منكرا الا يغيره فذ
لك قوله تعم انك لن تستطيع معي صبرا يعني انك ترى مني اشيا لا تصبر عليه وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا يعني
ما لم تعلم به علما ويقال معناه وكيف تصبر على ما ظاهره منكر قال موسى ستجدني ان شا الله صابرا ولا اعصي
لك امرا يعني لا اترك امرك فيما امرتني قال الخضر فان اتبعتني يعني صحبتني فلا تسالني عن شي اذا رايت مني فعلت
حتى احدث لك منه ذكرا يعني حتى اخبرك منه خبرا يعني ان انكرته فلا تعجل بالمسالة فامر موسى يوشع ليرجع
الى بني اسرايل واقام موسى مع الخضر قرا نافع تسلني بتشديد النون بغير الياء لان الكسرة يدل عليه وقرا الباقون
تسالني بالتخفيف واثبات اليا وقرا بعضهم بالتخفيف بغير يا فانطلقا يعني موسى والخضر وذلك ان موسى رد يوشع
الى بني اسرايل فذهب موسى مع الخضر عليهما السلام حتى اذا ركبا في السفينة وذكر انهما لما اتيا السفينة قال
اهل السفينة لا يدخل علينا هذان الرجلان فانا لا نعرفهما ونخاف كلفتهما فقال الملاح بل ارى سيماهما
سيما الزهاد فحملهما السفينة بغير نول يعني مجانا فلما ركبا اخذ الخضر الفاس وجعل ينقب السفينة
وخرقها فقال اهل السفينة الله الله لا تخرق سفينتنا فتغرق فقال موسى حملنا بغير نول فخرقت
في السفينة وتغرق اهلها فذلك قوله تعم حتى اذا ركبا في السفينة خرقها يعني ثقبها قال اخرقتها لتغرق
اهلها قرا حمزة والكساي ليغرق اهلها بالياء والنصب اهلها بضم اللام والباقون بالتا والضمة وكسر الرا

ويه

١٤٦

فضل زكوة اي ولدا صالحا واقرب رحما يعني افضل رحما ويقال اقرب رحمة وعطفا عليهما قال الكلبي فولدت
له جارية فتزوجها نبي من الانبيا فولدت نبيا من الانبيا فهدى الله على يديه امة من الامم واما الجدار فكان
لغلامين يتيمين في المدينة احدهما اصرم والاخر صريم وكان تحته كنز لهما قال الكلبي يعني مالا لهما وقال
...نعد ومقاتل كل شي في القران كنز فهو مال غير هاهنا فانه الصحف فيها علم وقال الضحاك تحته كنز لهما
يعني علم لهما قال ثنا ابي باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم وتحت الجدار الذي قال الله تعم وكان
تحته كنز لهما لوح من ذهب في الذهب لا يصدا ولا ينقص مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
عجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يوقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يوقن بزوال الدنيا
وتقلبها باهلها كيف يطمين اليها لا اله الا الله محمد رسول الله وروي عن ابن عباس انه قال كان في اللوح
خمس كلمات فذكر نحوه ثم قال وكان ابوهما صالحا ذا امانة واسمه كاشح فحفظا بصلاح ابيهما ولم يذ
كر منهما صلاحا وروي عن رسول الله صلعم انه قال ان الله تعم ليصلح بصلاح الرجل اهله وولده واهل
دويرته واهل الدويرات حوله فاراد ربك ان يبلغا اشدهما يعني يبلغا مبلغ الرجال ويستخرجا كنز
هما رحمة من ربك يعني نعمة من ربك وما فعلته عن امري يعني من قبل نفسي ولكن الله امرني بذلك ذلك تاويل
يعني تفسير ما لم تسطع عليه صبرا تستطع وتسطع بمعنى واحد ويقال استطاع واسطاع قال ثنا الخليل
بن احمد قال ثنا ابو العباس احمد بن محمد الدوري قال ثنا الحجاج الاعور قال ثنا حمزة الزيات عن ابي اسحق عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال كان رسول الله اذا دعا لاحد بدا بنفسه فقال رحم
الله علينا وعلى موسى فلو كان صبر لقص الله علينا من خبرهما وفي رواية اخرى لقص علينا من خبر
العجايب فلما اراد موسى ان يرجع قال للخضر اوصني قال له الخضر اياك واللجاجة ولا تمش في غير
حاجة ولا تضحك من غير عجب ولا تعير الخاطيين خطاياهم وابك على خطيتك يا ابن عمران وقال مجاهد انما
سمي الخضر خضرا لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله وقال عكرمة انما سمي خضرا لانه لا يكون بارض الا
اخضرت قوله تعالى ويسلونك يا محمد عن ذي القرنين وكان اسمه اسكندروس وروي عن وهب بن منبه
رحمه الله انه سمي ذو القرنين قال اختلف فيه اهل الكتاب قال بعضهم لانه ملك الروم والفارس وقال
بعضهم لانه كان في راسه شبه القرنين وقال بعضهم لانه بلغ في الشمس مشرقها ومغربها وسماه الملك الذي
... ذو القرنين ويقال انه راى في المنام انه دنا من الشمس واخذ بقرنيها فقص رؤياه على قومه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)